

الشعر حالة عظمى وإلا الاعتكاف

الحدائث في الشعر.. كيف يواجه الشعراء خيبات قعودهم عن التجديد؟

أحمد محمد السح



رامبو

القريب منهم والبعيد أي في المنظومة الشعرية العالمية. والثاني: تخليهم عما يسميه النقاد «التجريبية الخلاقة». هذه التجريبية التي تمنحهم الشجاعة ليكونوا مختلفين ومطمئنين للأطر التي وضعوا أنفسهم بها أو وضعهم الجمهور والنقاد فيها. فالتكريس إذن واقتناعهم به، هو المشكلة المركزية لدى شعرائنا. أو هو المرض العضال الذي يتخبطون فيه. فخطورة المرض العضال الذي يتخبطون فيه، فخطورة التكريس توحى لنفس الشاعر وأناه المتضخمة أن يتناسى القلق... ذلك السؤال الشعري المفتوح على مفاجآت الذات الشعرية، وما تختزنه من انفجارات إبداعية قادرة على مواجهة جمود العالم ووحشيته. كثيراً ما استسلم شعراء للدلع وللنهج الذي اشتقوه وسكنوا فيه حتى آخر حياتهم ولم يحاولوا أن يطلوا على ما تحتبه الأجيال أو على طرقها المستمرة على أبواب بيوتهم الشعرية الموصدة.

يبقى الشعر الذي يلمس الروح فلا يغادرها حتى وإن غادر الشاعر شعره، كثيراً ما قُلت محاولة طلاق الشعراء مع القلم فعادوا إلى «بيت طاعة» القصيدة بعد أن أعلنوا اعتزالهم. غير أن فورة الشعر لم تتركهم للمغادرة، بلند الحيدري وأدونيس قررا ذات يوم الهجرة إلى الأبد، ثم عادا، فانقلبا انقلابات مختلفة بعد أن اطلع كل واحد منهم على حدة على المترجم من الشعر أو دخلوا الترات فامتزجوا فيه، فاستنتجنا منه لغة مختلفة وتطوراً مختلفاً فكانت هذه الانطلاقة فوزاً للشعر وحده دون سواه.

الانتفاص والدونية ووصل بالنقاد رواد الساحة في كل مرحلة شعرية إلى محاولة تقليد شأن هؤلاء الشعراء حتى الرغبة بسحقهم بشكل نهائي واعتبارهم عاراً على القصيدة والشعر، لكن الموضوعيين والسامعين كانوا المنافذ الواسعة لتلك هذه المواهب الإبداعية بالخروج إلى العلن لأن روح الناس لا بد أن تبعد وتعطي، والشعر سيرافق البشرية مهما تغير شكل التعبير البشري عن خبايا الروح ومكونات النفس، فالشعر آفة العقل البشري والشعراء دينهم «العتاء». فقد كان العرب يقولون الشعر على السليقة لكن عدد الشعراء الذين حفظهم التاريخ من مرحلة الجاهلية حتى بدايات العصر الأموي مثلاً لا يتجاوز مئة وعشرين شاعراً فقط من بين كل هؤلاء، فالزمن يحفظ الجيد ويلفظ الرديء، والخطر في الشعر أن يتحول إلى ألدجة تهدف إلى القتل والكرهية، فالشعر هو الهوية الأسمى للشاعر والديوان الأول لكل شاعر هو بطاقة التعريف عنه، فهو يحاول جاهداً أن يطور فيها، وكثيراً ما تراجع الشعراء عن مجموعتهم الشعرية الأولى فحذفوا محتواها، وانقادوا بعيداً عن «التأثبات» الشعرية الأولى والهيممات التي انطلقوا بها، فسارعوا إلى دفن مولودهم الأول شكاً في نسبه أو تشوه بنينه التي كانت هي أصل إنتاج نفوسهم في مرحلة ما.

يحصل التراجع الشعري في التجديد لدى الشعراء حين يقطعون عن أمرين، الأول: مواكبة مسارات الشعر الجديد في العالم كله،

يؤكد الشاعر والناقد اللبناني.. بول شاول أن المعايير النقدية للقصيدة اليوم ستكون متغيرة، ولن تثبت أبداً وربما لن تعيش عمراً أطول من «زمن كتابة القصيدة نفسها.. تماماً مثلما هناك حشرات تعيش أقل من ثانية، وتعتبر نفسها معمرة»، ربما يبدو هذا الكلام أشبه بالهيوولي التي لا يبني عليه! ولكن من يدري؟ كل ما يستحيل تصوّره قابل للحدث، بناءً على التجارب التي عاشتها البشرية بشكل عام، وعلى التجارب التي عاشتها تجربة القصيدة بشكل خاص. لكن الأساسي في الشعر ألا يحدث تسرع يؤدي إلى نسف نهائي للتراث.

وهذا مرتبط بالأحد تحديث تدمير اللغة كما تخيلها شعراء الحدائث العربية في الستينيات أو شعراء السوربالية في فرنسا قبلهم.

يعبر الشعراء عن استمراءهم بالوجود من خلال كتابة الشعر، وحين يتوقفون عن الكتابة بشكل لا إرادي، يعرفون أنهم يقتربون من خط الانتحار، فحكّذا انتحر رامبو الشاعر الفرنسي العجيب، انتحر أدبياً بعد أن هجر الشعر وصار تاجراً للعبيد يجمع المال من هذه المهنة تاركاً كل محاولات العبث التي أرفجت مجتمع الشعر الفرنسي وراءه، هو الذي لم يفكر يوماً إلا بأن يكتب باحثاً عن فوضى قصيدته في فوضى روحه وحياته. رامبو الذي قتل قصيدته حين أطلق عليه صديقه فيرلين رصاصتين ليتخلص من علاقته المشوهة فيه، فقد مع هاتين الرصاصتين إرادته في العبث أي إرادته في الكتابة، ومثله، وإن اختلف الزمن والقصة، الشاعر الجاهلي لبدي بن ربيعة الذي هجر الشعر بعد أن قرأ سورتى البقرة وآل عمران واعتكف عن كتابة الشعر حتى مات، منتسماً أو ربما خائفاً وقد نفهها إيماناً وإن كان الأمر في سيرته مستبعداً بعض الشيء.

كثيراً ما تعرض مصطلح شعراء الشباب إلى

وللدمغ نزييف لا يصل الذاكرة..

ميس الكريدي بعد «أنكيو» تفتح عالم المرأة

إسماعيل مروة



ميس الكريدي

بعد أن تحدثت عن أنكيو الذي رسمته لا كما رسمته الأساطير، فكان العاشق الممكن، وكان الرجل الملم تأتي ميس الكريدي إلى الحكاية لتقول للقارئ حكاية قد لا يقرأها في مكان آخر، يرى أجزاء منها هنا وهناك، وربما يعيش بعض أجزاءها، يتخيل بعض ما تروي الحكاية، ويجيب عن تخيل أجزاء أخرى.. تكتب ميس الكريدي «نزييف دماغي» لتروي حكاية امرأة، حكاية رجل، حكاية وطن، حكاية فساد، حكاية تأمر، وكل ذلك من دون أن تطلق شعراً واحداً وبمهارة تلامس المشكلات في عمقها ملامسة من دون أن تزيد في التشريح لئلا تستغفر النزييف الدماغي الذي قد يودي بالحياة قبل أن تكتمل حكاية المرأة الملقاة على الكرسي الخلفي، وحكاية الأخرى نانتها الملقاة على رصيف تنتظر من ينهضها من مكانها بعد أن قذفها الجنرال وانطلق بعجلاته، والمرأة الملقاة على سرير في مشفى تسترجع نزييف حياتها لا نزييف دماغها.. مع دم مهرق من حالة عشق، ومع دم تمثيلي سجل على شرف سريير في نيويورك، ومع دم كان من الابن الشهيد الذي جمد الدمع والعاطفة، وأبقى سيرورة الحياة القائمة التي لم تستقد من فرصة إنجاب طفل ما، من رحم ما، من حالة ما، ليتابع مشهدية النزف الدماغي.

حالة حب

بيد الدكتور نبيل طعمة تقديمه للحكاية، «أجدها ترسل الأبن بين الحين والحين، وتعترف لوطنها وأناسيه بالحب، إنها وثيقة ولكنها صادقة صافية في حسها، ملتزمة أحلامها، ومرتبكة حياتها، متعلقة بلذات الوهم، معترفة بالأفئدة التي تسرفها من واقعها إلى اللذات لتقول: لست أنا.. بل هي نزييف دماغها».

ولا فرق بين أن تكون نزييفاً بالتونين لتكون الحكاية مروية عن الآخر، أو بالضيق فقط لتكون حكاية ذاتية، ذلك لأن الكتابة وحسب تعبير د. طعمة لا تهرب من ذاتها، وتعترف بالأفئدة، وتعترف لوطنها وناسها، فهي في الحالين جزء من الصورة قبل أن يتم رسمها وبعد أن اكتملت خطوطها برسومة بحكاية مشوقة متداخلة.

إنها حالة حب، لكن حب ماذا؟

حالة حب، ولكن لماذا؟

حالة حب، ما نهايتها؟

أسئلة وأسئلة تأتي إلى الذهن ونحن نتابع خيط وخيوط النزف الدماغي الذي تلقت الكاتبة وراءه لتقول الكثير مما تفكر به، ومما عاشته، ومما رأته، ومما يتعارض مع وثيقتها بالحب حسب تعبير المقدمة.

توحد الحدث والشخصيات

إنه النزييف الذي يرافق الحكاية من بدايتها حتى الخاتمة، ففي الحدث حادث ونزييف، والحياء تحتوي النزييف ما بين ألم ومتمعة

كلمات وتقاطعة

- أقضي:**
- ١- ممثل سوري- من الفواكه الصيفية.
 - ٢- موج- مدينة فرنسية- نصف بهاء.
 - ٣- غيوم- من الأقارب (م)- ثواب.
 - ٤- فلان (مبغثرة)- عاصمة أوروبية.
 - ٥- متشابهان- أرشد (م)- أهد وأدمر.
 - ٦- خاصتهم- ينتجه النحل- سثم.
 - ٧- أصالة- عدة الحرب (م).
 - ٨- يموت في البحر- مساء.
 - ٩- أذهب- نقد (م).
 - ١٠- نصف أعطى- خارج عن الدين والقانون.
 - ١١- اسم موصل- نزييف (م)- قنوط.
 - ١٢- حرف استفهام (م)- مرض خطر- فارغ.
- صمودي:**
- ١- ممثل سوري.
 - ٢- من الزواحف- سحابة سوداء.
 - ٣- ابني (مبغثرة)- توضع فيه اللوحات الفنية.
 - ٤- متشابهان- للتعريف- يعترف (م).
 - ٥- أحصي (م)- لم ينتبه.
 - ٦- عشق- مريض.
 - ٧- نعم بالأجنبية (م)- من أطوار القمر (م)- ادعى (م).
 - ٨- قلقه- ظالم.
 - ٩- حروف متشابهة- سنور.
 - ١٠- حلم (م)- تقابل.
 - ١١- من علوم الرياضيات (م)- صلب- حرف جازم (م).
 - ١٢- ممثلة مصرية- علامة موسيقية.

كلية السر

ك	ذ	ل	ي	م	ل	ع	ت	ل	ف	أ
ذ	و	خ	ل	خ	ل	و	ا	ز	ا	ر
ا	ا	ا	ل	د	د	أ	ن	ل	ن	ت
ر	ر	ر	ب	د	ب	ل	ط	ا	س	ف
هـ	ح	ب	و	ا	ر	م	غ	ي	ف	س
ا	ل	أ	ب	ش	ب	ع	ا	ة	ن	ي
ل	ن	ل	م	ث	م	ص	ة	ي	ص	ر
د	ك	د	ك	ا	ل	هـ	ا	ك	س	ن
ك	م	أ	د	غ	د	ا	ر	ة	ج	ا
ا	ي	ن	هـ	م	س	ي	س	ا	ب	ل
ي	ق	ب	ا	س	و	ق	ق	ب	ا	و
ح	أ	د	ب	ل	ر	ل	ي	غ	ا	ن

كلمة السر من ١١ حرفاً؛
مخرج سوري .

(لن أغير في نفسي أبداً..)
فلتعلمي ذلك.. وسابقي
أرتدي ملابس ذاتها (رخيصة الثمن)... وسابقي أزاول مهنتي نفسها.. ولن أدخل في غمار التجارة كوالدك... وسأطلب يدك غداً بشجاعة وأرحل خائباً (...).

الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٢١/٣٩	٢٢/٣٨
حمص ٢١/٣٤	٢١/٣٤
حلب ٢٥/٣٧	٢٥/٣٦
اللاذقية ٢٤/٣١	٢٤/٣١
السويداء ١٩/٣٢	١٩/٣٢
الحسكة ٢٧/٤٠	٢٧/٣٩

SUDOKU

	4	3		6		7		
6					1		5	8
	1			4	7	9		
5		7		2			1	
		1	8			6		
	3		7	1		8		2
		8	9	7			4	
	1	6		4				7
			4		8		5	3

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

9	4	3	5	6	8	7	2	1
6	7	2	3	9	1	4	5	8
8	1	5	2	4	7	9	6	3
5	8	7	6	2	9	3	1	4
2	9	1	8	3	4	6	7	5
4	3	6	7	1	5	8	9	2
3	5	8	9	7	2	1	4	6
1	6	9	4	5	3	2	8	7
7	2	4	1	8	6	5	3	9

من هو؟

ممثل سينمائي مصري: إذا جمعت الأحرف.

٦ + ٢ + ٤ = : عاصمة أوروبية
٧ + ١ = : تلعب في الكلام
٨ + ٥ = : حب

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: سلوم حداد.

برجك اليوم ٧/٢٩

لا ترد بقسوة أو تحاول تصعيد لأوضاع عائلية، بل حاول أن تحل مشكلاتك بالحوار وأنس كل الإخفاقات، وأبدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلل نجاحك أو يحبط آمالك.

اليوم الفلك يدعمك عزيزي والحظ يحالفك في كل خطوة تقوم بها في علاقات أسرية، وربما تفكر بالانطلاق والنحر من القيود الموجودة حول فأنت تميل إلى اللقاءات.

تواجه اليوم مصاريف إضافية لم تكن في الحسبان فقلل الإسراف وتعلم الإذخار، واحذر المصروف الضروري، واستغن عما تستطيع من التغيرات غير الضرورية.

تستيقظ مبكراً مبهتماً عفاك منظم يعمل وفق جدول محدد أو ضروريات تحاول إنجازها، لأنك تعرف أنها ستفعلك للأمام وتنجز آمالك وتتواصل مع من حولك وتصبح محباً للتعليم.

أغلب الأمور من حولك معرلة أو تسبب الغضب أو الانفعال سواء كانت في الحب أم في العائلة وحتى في العمل، حاول أن تستخدم قوتك الشخصية لتغير نوعية حياتك.

لقاءات جديدة ومغفرة في مجالات عامة أو وسط احتفال أو مهرجان أو حفلة أو دعوة لفرح، فأنت تستطيع أن تطير كالفراشة وتتقي وتختار، فالعروض كثيرة والتعارف جيد.

حاول أن تكون أميناً عندما تناقش مشاركتك السلبية ولا تكن عدوانياً من دون أن تشرح وجهة نظرك، فالاختلافات وعدم الاتفاق لن يضرك بقدر ما يضرك الصوت العالي أو الأوامر.

تقدم لك عروض جيدة فأنت تمتلك الذكاء والمهارة والناس حولك كثر والعروض مناسبة، فهذه أيام لأفراح ولإستقطاب الدعم والمدح ولإحفاك الحظ في قضية تشغلك.

يوم للمساعدات المعنوية وكلام عن سمعتك الطبية ومدح في مواهب وأفكارك، لأنك قد تدخل سجالاً لتنتب حقا ولتناقش الجديد فيما يخصك أو يخص الآخرين.

حاول أن تتجنب الخلافات أو القطعية نتيجة حساسية أو عصبية أو قرار متسرع، وقد تؤجل بعض المشاريع أو تصطم مشاريعك بالعراقيل أو الجدال أو الاحتجاج.

تذهب إلى علك من دون رغبة أو حب وتخرج من علك كأنك كنت في سجن أو في أعمال شاقة، مع أن وقتك وجهك محدودان ولكي تحصل على أمانك يجب أن تبذل بعض الجهد حتى ضد رغبتك.

اليوم جيد للخلاط الإيجابية وللعلاقات وللشرف وللتعبير عن نفسك فكن صادقا، لأنك تترك أهمية الدور الذي تلعبه في حياة الآخرين وربما تستعيد علاقة بشخص قديم.